



افتتاحية اليوم

استقالة نيكي هايلي زعيمة دبلوماسية «الحذاء» العنصرية الأمريكية الداعمة لجرائم الحرب الإسرائيلية

لا تُوجد إمارة في هذا العالم تُكرِّه الغرب والمسلمين انطلاقًا من دعمها لإسرائيل أكثر من نيكي هايلي، مندوبة أمريكا في الأمم المتحدة، التي أعلنت الرئيس الأميركي دونالد ترامب يوم (الثلاثاء) استقالتهَا من منصبها فجأة، ودون تقديم أي أسباب مقنعة.

هذه السيدة التي تنتمي إلى والدين هنديةين مهاجرين، كانت تجسد قمة البذاءة والعنصرية والتطرف، والوقوف خلف كل سياسات الرئيس ترامب في قرق طبول الحرب ضد إيران، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، والاعتراف بها عاصمة للدولة العبرية، وشن حرب مدمرة على سورية وبقاء القوات الأمريكية فيها. ليس أدل على هذا الفحش في القول ما قالته في مؤتمر (الإيباك) رأس جربة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الذي انعقد في نيسان (أبريل) الماضي (أنا أردتي حذاء ذا كعب عال ليس من أجل الموضة، ولكي أركل أي شخص يُوجِّه انتقاداً لإسرائيل).

لا نعرف الأسباب الحقيقية التي دفعت هايلي للاستقالة من منصبها فجأة، فما قالته أنها تريد الراحة غير مقنعة على الإطلاق، ولكن ما نعرفه أن



عصر الانحطاط

قبل أربعين عاماً.. كان على الصفحة الأخيرة أسماء زوايا لأعمدة كتاب ثابتة كلها تتحدث عن العصر في ذلك الزمن.. وتصفه بالانحطاط فهناك زاوية في صحيفة كبرى اسمها (عصر الانحطاط) وأخرى زمن أسود وثالثة منحط.. ومحطوط.. ومحيطط.. ولا للنمو.. وكلها تطابق الزمن الحالي.. وكنا نعيش زمن توقيع اتفاقية السلام الإسرائيلية المصرية في كامب ديفيد عام ١٩٧٨ وحصار إسرائيل لبيروت عام ١٩٨٢.. ورحيل المقاومة الفلسطينية عن أرض الثورة في الجنوب وجزيرة صبرا وشتاتلا.. ضد الفلسطينيين العزل.. وعصر الانحطاط مستمر.. وقد أوثته صحيفة نيويورك تايمز اهتماماً كبيراً فأصدرت عمداً خلافاً عن انحطاط العرب منذ عدوان أميركا وبريطانيا على العراق واحتلاله في عام ٢٠٠٣.. وما سببه هذا من تدمير لاقتصاد العالم العربي وتميته وخسائره البشرية والمالية.. نعم إنه عصر انحطاط ونحن أمم متفرقة وشعوب متناحرة.. وضع مرصدك إنهما شئت من موريتانيا إلى ليبيا إلى مصر إلى السودان إلى سوريا.. سترى ما أصابنا من انحطاط.. فأي انحطاط أكبر من



يبدو أن القدر قد حكم على قيادات «إسرائيل» الأمنية والعسكرية أن تخرج من أزمة لتدخل في أخرى أكثر عمقاً وأبعد تأثيراً من نوبات الكذب والهمس التي نضحت بها أحاديث نثن ياهو خلال الفترة القريبية الماضية.

نقول ذلك لأن الأزمة، لا بل التفق المظلم، الذي دخلته القيادات الإسرائيلية، إثر إعلان وزير الدفاع الروسي، الجنرال سيرجيو شويغو، عن تسليم سورية تسعة وأربعين وحدة، من الوحدات المكونة لمنظومة «إس ٣٠٠» للدفاع الجوي، لا تبدو أزمة عابرة بإمكان غادي إيزنيكوت وضباط أركانها حلها أو حتى التعامل معها بشكل مهني مقبول في الحدود الدنيا.

كما أن إبلاغ الرئيس بوتين شخصياً بالأمر، وتأكيده وزير الدفاع بأن نشر وتركيب وتشغيل هذه المنظومة سيُنجز في حد أقصاه يوم العشرين من الشهر الحالي، قد زاد الأمر تعقيداً، لا بل جعله يصل إلى حد الكارثة التي لحقت بـ«إسرائيل»، حيث إن هذا الإعلان قد وضع حداً لكل هوسات بنيامين نثن ياهو وأحلامه بأن يتمكن من التأثير على الموقف الروسي، بشأن تسليم هذه المنظومات الصاروخية للجيش العربي السوري، لتجاه تأخير أو إلغاء الأمر.

إن لقد قضى الأمر وأنجزت المهمة واكتمل الطوق...! أما وقد قضى الأمر فعمل من المفيد الإضاهة على الأسباب التي تقف وراء موجة الربع هذه، التي تعتري القيادة الإسرائيلية، لتعلم ينزلون عن شجرة عنصريتهم وعنجهيتهم واستغلالهم وحسون العظمية الذي يشعرون به، ويبدؤون بالتعامل مع الواقع الجديد الناتج عن انتصار قوات محور المقاومة في كامل مسرح العمليات، الممتد من باب المنذب وصولاً إلى قطاع غزة المستمر في مسيرات العودة التي وصلت بالونات الحارقة إلى المستوطنة موديعين غرب رام الله، والتي تبعد عن حدود قطاع غزة سبعين كيلومتراً إلى سورية التي تستكمل ماراتون تحرير جميع الأراضي السورية وتقرب من تحقيق هدفها بتزود وثبات وعزم لا يلين إلى لبنان، الذي تصدى بكل الوسائل لما روَّجه نثن ياهو من أكاذيب في الأمم المتحدة، والعراق الذي نجح في استكمال مسيرة ترتيب البيت الداخلي العراقي وانتخابه رئيساً لجمهورية العراق وقيامه بتكليف شخصية توافيقية عراقية بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، وما يعنيه ذلك من فشل للولايات المتحدة وأذنانها الصهاينة والأعراب.

وإيران، التي حصلت على قرار أممي يدين إعادة الولايات المتحدة فرض عقوبات عليها، وذلك بعد يومين فقط من رسائلها الصاروخية الهامة إلى كل من يعنيه الأمر في المنطقة والعالم.

ونظراً، لكل هذه العوامل المشار إليها أعلاه وعلى أهميتها، فإننا نؤكد وجود مجموعة عوامل أخرى، غاية في الأهمية، تقض مضاجع قادة «إسرائيل» السياسية والعسكرية والأمنية. وأهم هذه العوامل هي التالية: أولاً: إن قرار الرئيس بوتين بتسليم نظام الدفاع الجوي الموحد، من طراز «أس ٣٠٠» المطور، للجيش العربي السوري قد اتخذ فور إسقاط الطائرة

سمير البرغوثي

العسكرية الروسية من طراز اليوشن ٢٠ مساء يوم ٢٠١٨/٩/١٧. ولعل قادة «إسرائيل» العسكريين، وبسبب ضحالتهم ومحدودية تفكيرهم العسكري، لم يفهموا أبعاد عبارة: نظام الدفاع الجوي الموحد من طراز / إس ٣٠٠ / S - S Unified Systems ٢٠٠ Air Defense Systems التي ذكرها وزير الدفاع الروسي في معرض إعلانه عن تسليم هذا النظام للجيش العربي السوري.

ثانياً: لذلك نقول لهم: إن هذه العبارة تعني دمج نظام الدفاع الجوي السوري ليس فقط مع نظام الدفاع الجوي الروسي، الذي يحمي موسكو وغيرها من مدن روسيا العظمى، وإنما يعني ما هو أبعد وأهم وأخطر من ذلك بكثير:

إن هذه العبارة تعني دمج أنظمة الدفاع الجوي للجيش العربي السوري، وتالياً الأنظمة التي تشكل غطاءً جويًا لحلف المقاومة في سورية ولبنان، تعني دمجها في نظام قيادة الصواريخ النووية الاستراتيجية العابرة للقارات. وهي القيادة التي تسمى بالانجليزية: C 3 Command أو قيادة اليد الميتة: Dead Hand. وهي القيادة السرية للصواريخ النووية الاستراتيجية العابرة للقارات والمكلفة بتنفيذ الضربة النووية الثانية أو ضربة الرد، آلياً أو إلكترونياً ودون وجود أو تدخل أي عنصر بشري، على أي ضربة نووية معادية ينجم عنها تدمير مراكز قيادة القوات النووية الروسية المأهولة، أي التي يديرها ويشغلها بشر. وهذه القيادة يوازنها في الولايات المتحدة نظام يسمى AN / DRC - ٨ وهو مختصر كلمات: Emergency Rocket Communications systems ERCS

ثالثاً: إن قرار الدمج هذا، يعني رفع روسيا لمستوى تصديها للولايات المتحدة وسياساتها العدوانية في سورية إلى حد غير مسبوق، وبالتالي فهو بمثابة تعبير عن قلب لموازنين القوى الاستراتيجية بين الدولتين الأقوى في سورية.

وذلك لأن دمج أنظمة الدفاع الجوي السورية بالأنظمة الروسية، كما هو موضح أعلاه، يعني وضع المدن السورية أو المحافظات السورية في مستوى المدن والمحافظات الروسية نفسها، التي يحميها نظام الدفاع الجوي والدفاع الصاروخي الروسي المخصص للتصدي للهجمات النووية العابرة للقارات.

وهذا يعني أن الدولة السورية وجميع القوات الحليفة الموجودة على أراضيها قد أصبحت تتمتع بمظلة نووية روسية وليس فقط بنظام دفاع جوي متطور جداً من طراز / إس ٣٠٠ /، الأمر الذي يثير رعب القيادة العسكرية والسياسية الإسرائيلية ويضسر تزايد الضغط الدبلوماسي الروسي الذي يركّز على ضرورة رحيل رئيسا لجمهورية العراق وقيامه بتكليف الأرض السورية من دون موافقة الحكومة السورية الشرعية.

رابعاً: وبناء على كل ما تقدم من إيضاحات فإننا ننصح جميع المسؤولين الإسرائيليين، من مدنيين

محمد صادق الحسيني

سورية وحلف المقاومة تحت المظلة النووية الروسية...!

وعسكريين بمن فيهم «ممعوط الذنب» أفخياي أدري، أن يكفوا عن الهراء الذي يردِّدونه حول قدرة سلاح الجو الإسرائيلي على التعامل مع أنظمة الدفاع الجوي الجديدة من طراز / أس ٣٠٠ /، الموجودة بحوزة الجيش السوري، وذلك للأسباب التالية:

إن هذه الأنظمة الجديدة تختلف جذرياً عن الأنظمة التي يعرفها سلاح الجو الإسرائيلي، من خلال تدريباته الجوية المشتركة مع سلاح الجو اليوناني في الأجواء اليونانية، والتي تدرَّب فيها على التعامل مع أنظمة «إس ٣٠٠» الموجودة بحوزة الجيش اليوناني، وهي أنظمة قديمة نسبياً ولا يتجاوز مستواها التكنولوجي مستوى أنظمة صواريخ / إس ٢٠٠ / الموجودة بحوزة الجيش السوري منذ زمن بعيد، لا يتجاوز ذلك المستوى إلا بقليل. وبالتالي فانتهم لا تعرفون شيئاً عن كيفية التعامل مع الأنظمة الجديدة لأنكم تجهلون قدراتها العملية بشكل كامل، أي أنك عمي ولا مجال لمواصلة المكابرة والتبجح.

إن قرار الرئيس بوتين والرئيس الأسد المعلومات تؤكد أن هذه المنظومات كانت موجودة بحوزة الجيش السوري حتى قبل جريمة إسقاط الطائرة الروسية، ولكن الجيش السوري كان يحتفظ بها كمفاجأة تسليحية في حال وقوع أي حرب بينه وبين «إسرائيل» في المستقبل الإعلان عن وجود منظومة إس ٣٠٠، الأكثر تطوراً، للدفاع الجوي بحوزة الجيش العربي السوري إنما يتعدى في أهدافه، مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، التي اختبر فعالية هذا السلاح، وفي ظروف قتال حقيقي، في مواجهة طائرات الشبح الأميركية من طراز F ٢٢ و F ٣٥، خاصة أن «إسرائيل» تمتلك عدداً من طائرات F ٣٥ والتي تحاول أيضاً اختبارها في ظروف قتالية حقيقية.

وتماماً نقول لهؤلاء الجنرالات الإسرائيليين الخائضين: إنكم جيشكم أصغر من أن تلعبوا مع الكبار، بدءاً برؤوسا العظمى مروراً بإيران التي رسمت لكم ليس فقط خطأ أحمدر بعد، بل وخطاً صاروخياً تعرفون بالضبط تأثيراته على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، تلك الجبهة التي تترنح بسبب الطائرات والبلونات الفلسطينية الحارقة التي تنطلق من قطاع غزة، وصولاً إلى لبنان التي خاطبكم منها سيد المقاومة، ساحة السيد حسن نصرالله، في أحد خطاباته قائلا:

إن قوات المقاومة باتت أقوى من جيشكم. وأخيراً عسلكم تفقهون بأن نظرية ثنائي الطائرة والبدائية ونقل المعركة إلى عمق أراضي العدو، التي طبقتها ألمانيا النازية، بقيادة هتلر، في الأوامر ١٩٤٣ في بولندا، و١٩٤٠ في فرنسا و١٩٤١ في الاتحاد السوفياتي، قد سقطت وعن على الزم، أي Caduc ، كما يقال بالفرنسية.

بعدنا طيبين، قولوا الله.



محمد صادق الحسيني

في منافع مدح ابن سلمان ومخاطر هجائه

من أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، كتب مقالاً بعنوان «العربية السعودية: صديقتنا الإسلامية المتطرفة» مفاده أن أكبر مروجي الإسلام المتطرف ليس الحكم الإيراني كما زعم الذين كانوا يدعون إلى نقض الاتفاق المبرم مع طهران، بل المملكة السعودية. وبعد ذلك المقال بأقل من ثلاثة شهور، فاجأنا فريدمان بمقال نشره تحت عنوان «رسالة من العربية السعودية» (٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥). فيه بشرنا فريدمان بأن شباب المملكة وجد أخيراً من يحول حيويته إلى إصلاح في شخص «ولي ولي العهد» محمد بن سلمان يوازره في هذه المهمة ولي العهد «المتعبد» محمد بن نايف. وقد روى فريدمان كيف أمضى سهرة مع ابن سلمان وقد «أنهكه» هذا الأخير بحيويته ونواياه الإصلاحية. أما عن سبب زيارة فريدمان للمملكة، فأخبرنا هو نفسه أنه أتاه دعوة من «مركز الملك سلمان للشباب» الذي وصفه بالمركز التربوي الرابع، وذلك ليثني محاضرة عن أثر التكنولوجيا على العمل. ولم يبع فريدمان بمبلغ المكافأة التي حصل عليها لقاء مجيئه من نيويورك والقاء محاضرتيه. وبعد ما يقارب السنتين عاد فريدمان إلى الحديث عن ابن سلمان، وكان هذا الأخير قد غداً ولياً للعهد بعد إزاحة ابن عمه. تمّ ذلك في مقال بعنوان «حذار: أمير سعودي مستعجل» (٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧). حلت فيه البرية النقدية محل التقريظ، وكان فريدمان يعلق على المديح الذي كاله على ابن سلمان الرئيس الأميركي الجديد، دونالد ترامب، خصم صحيفة فريدمان اللدود.

قدرة المال على شراء الضمان واستنجاح الأقلام لا تقف عند الحدود القومية. وأذاً هناك تبدلت لهجة فريدمان تبدلاً حاداً، وإذ حرص على ألا يناقض نفسه بصورة تامة، أعاد التأكيد على ثقته في صدق نية ابن سلمان الإصلاحية، لكنها ثقة جاءت مصحوبة هذه المرة بدرجة عالية من التحذير، بل الهجاء الصريح. وقد سخر فريدمان من شئنا ترامب في إحدى تغريداته على ادعاء ابن سلمان محاربة الفساد، معلقاً: (لم



كيف يتكر العرو؟

ان احتلال : لم نحقق تقدماً في الوصول إلى منفذ عملية بركان

من أجل محاولة الوصول لأي معلومات يمكن أن تساعد استخباريا في البحث عن المنفذ. ووفقا لوسائل إعلام عبرية مختلفة، فإن هناك العديد من الإجراءات والخطوات التي تتخذها الأجهزة الأمنية المختلفة في محاولة للوصول للمنفذ.

جريمة مخيرة بأثر بعيدة المدى

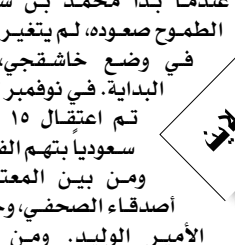
الاستبدادية من أولئك الذين سمحت لهم علاقاتهم رفيعة المستوى بدرجة معينة من حرية التعبير. أو استغل وضعه غير رسمي، وشهرته في الخارج لتمير وجهة نظر بعض الجماعات في الأوساط الحاكمة.

عندما بدأ محمد بن سلمان الطموح صوده، لم يتغير شيء في وضع خاشقجي، في البداية. في نوفمبر ٢٠١٧، تم اعتقال ١٥ وزيراً سعودياً بينهم الفساد. ومن بين المعتقلين، وأصدقاء الصحن، وخاصة الأمير الوليد، ومن هذه اللحظة، راح خاشقجي ينتقد دور ابن سلمان. ثال الأمير منه الكثير، وخاصة في السياسة الخارجية. ومع ذلك، فإن صورة المنتقد غير المهادن إسدتها إلى حد ما حقيقة

كيف يتكر العرو؟

ان الجيش الإسرائيلي وجهاز «الشاباك» وكافة القوات المختلفة لم تحقق أي تقدم حتى الآن في عملية البحث عن منفذ عملية بركان.

وبحسب الصحيفة، فإن الجيش واصل من عمليات الملاحة ونفذ عمليات اعتقال كبيرة



مخاريف